صفة الصفـوة

وما عسى أن يعجز مثلى عن صفته واعلم أنه مما وصف به منافقو هذه الأمة أنهم خالطوا أهل الدنيا بأبدانهم و طابقوهم عليها بأهوائهم و خضعوا لما طمعوا من نائلهم و داهن بعضهم بعضا في القول والفعلوالفعل فأشر و بطر قولهم ومر خبيث فعلهم تركوا باطن العمل بالتصحيح فحرمهم ا تعالى بذلك الثمن الربيح واعلم ياأخي أنه لا يجزي من العمل القول ولامن البذل العدة ولا من التقوى و لامن التوقى التلاوم وقد صرنا في زمان هذه صفة أهله فمن كان كذلك فقد تعرض للمقت وصد عن سواء السبيل وفقنا ا عزوجل وإياك لما يحب و يرضى .

عبد ا بن حبيق قال سمعت يوسف بن أسباط يقول يرزق الصادق ثلاث خصال الحلاوة والملاحة والمهابة .

المسيب بن واضح قال قدم ابن المبارك فاستأذن على يوسف فلم يأذن له فقلت له مالك لم تأذن له قال إني إن أذنت له أردت أن أقوم بحقه ولا أفي به ابن حبيق قال قال يوسف بن أسباط إذا رأيت الرجل قد أشر وبطر فلا تعظه فليس للعظة فيه موضع .

القرقساني قال أتي يوسف بن أسباط بباكورة ثمرة فقبلها ثم وضعها بين يديه وقال إن الدنيا لم تخلق لينظر إليها وإنما خلقت لينظر بها إلى الآخرة